بسم الله الرحمن الرحيم (بعض ثمار حب النبي(joma798)8 /3/1440هـ)

الحمد لله أنزل إلينا خير كتبه،وبعث لنا خير رسله،وشرع لنا أكمل شرائعه، نحمده جل في علاه ونشكره ونثني عليه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له في ربوبيته ولا في إلهيته ولا في إسمائه وصفاته، وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله وخيرته من خليقته صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحابته .أما بعد:فهذا ربكم يوصيكم ياعباد الله فاستمعوا لوصية الله إذ يقول: **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا** (النساء:131).أقولُ ولا يُلْقى لقوَليَ عائِبٌ..مِنَ الناسِ إلا عازبُ العقلِ مُبْعدُ..وليسَ هَوَايَ نازِعاً عَنْ ثنائهِ..لعليِّ بِهِ في جنةِ الخُلْدِ أَخْلدُ..مع المصطفى أرْجو بِذاكَ جِوارهُ ..وفي نَيْلِ ذاكَ اليَوْمِ أسْعىَ وأجهدُ.أبشروا يامن أكرمكم الله بحب خير البرية رسول الله فكم فزتم به من الخيرات تعالوا واسمعوا لبعضها:أبشر أخي فبحبك للنبي تدخل في عداد المؤمنين ومن كمل إيمانهم يقول :((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)) (البخاري،الإيمان،ح(14)). أبشر أخي فإن حبك للنبي يؤهلك لأن تنال أغلى نعيم في الدنيا وأكبر حلاوة إنها حلاوة الإيمان العظيمة؟.عَنْ أَنَسِ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ:((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ))(البخاري،حلاوة الإيمان،ح(15)).أسمعت ياعبد الله أن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما،فلا إله إلا الله كيف نلقى الله وقد قدَّمنا حب الزوجة أوحب الولد أو حب الأموال أو حب الدنيا على مقام ذلك الحب العظيم؟.أبشر أخي الحبيب فإن طريق دخولك للجنة يكون بطاعة نبيك وحبيبك أبا القاسم فهاهو يقول:((كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى)) (البخاري،الاقتداء بسنن رسول الله،ح(6737)).وجعل الله العظيم طاعة نبيه من طاعته فقال: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (النساء:80).أبشر أخي فإن اتباعك للمصطفى يؤهلك لمحبة الله العظيم، تعال واسمع معي لربك يخبرك عن ذلك بقوله : قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(آل عمران:31).ابشر أخي فإن حبك للنبي يؤهلك لرفعة الدرجات في الجنة وتكون مرافقاً لحبيبك هناك في الدرجات العلى؛ عن أَنَسٍ بن مالك قال:سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَنْ السَّاعَةِ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟. قَالَ: ((وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟.)) قَالَ الرجل: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.فَقَالَ : ((أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ))(البخاري،علامة حب الله،ح(3412)).فلا إله إلا الله أين من وضع عاطفة حبه في اللاعبين أو الممثلين والممثلات أو المغنين والمغنيات أو الفاسقين والفاسقات أيحب أن يحشر معهم؟. ومما يرفع من درجة الحب للنبي أن يحب المسلم نبيه وأن يحب أهل بيته أخرج الإمام الترمذي في سننه عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ((مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))(الترمذي،مناقب علي،ح(3666)[ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ])يا قوم ..ياقومي هذا ربنا يخاطبنا ويخاطب الأمة قاطبة ويوضح لها أن طريق النجاة في أن تمتلئ قلوبهم بحب الله ورسوله وإلا العاقبة مؤلمة فتعالوا واسمعوا معي لربنا إذ يقول : قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة:24).

الخطبة الثانية :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . أمابعد:فاتقوا الله عباد الله واعلموا رحمني الله وإياكم أن مما يترجم الحب في عمل صادق فيرتفع ذاك الحب بمنزلة العبد.إحياء سنة الحبيب ؛أخرج الإمام الترمذي في السنن وصيته لصاحبه وخادمه أنس بن مالك بقوله:((يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ)) (الترمذي،ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة،ح(2602)[ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ]).فلا إله الله إلا الله كم هجر الناس وفرطوا في سنن الحبيب وهم يدَّعون حبه بل ويظهرون الغلو في ذلك، وباسم الحب الطاهر ترتكب البدع والمنكرات والتي قد تصل للشرك المخرج من الملة عياذاً بالله ومع الأسف قد يحاجَّك أحدهم بتركها بحجة أنها سنة. يا امة النبي الحبيب محمد بن عبد الله ما أحوجنا اليوم أن نحي سنن حبيبنا وأن نملأ قلوبنا وقلوب أبنائنا وبناتنا وأهلينا ومجتمعنا بحب رسول الله ،فما ضاع من ضاع من الأمة من الشباب والفتيات وحتى الكبار والكبيرات إلا يوم أن فقدوا معنى الحب الحقيقي لرسول الله ، أحبتي في الله قولوا لي بربكم كم هو الحديث في إعلامنا أو في مدارسنا أو في أعمالنا أو في بيوتنا أو حتى مع الأسف في مساجدنا الذي يربطنا برابط هذا الحب العظيم عن حب النبي ؟.